المشكاة
في شرح
«كشف الشبهات»

للشيخ

خالد بن عبد العزيز الباتلي

الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

نسخة معتمدة من الشيخ – حفظه الله –.

النشرة الثانية || ربيع الأول ١٤٣٩هـ

أكاديمية بناء العلمية || benaacademy.net

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد؛

فهذا شرحٌ وسيط على كتاب «كشف الشبهات»، للشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان أصلُه دروسا أُلقِيتْ في المسجد، قام بتفريغها «شبكة منبر التدبر للتعليم عن بعد»، ثم قمت بمراجعتها، وأعملتُ فيها قلمَ الإصلاح بالزيادة والحذف والتهذيب، ثم قام المكتب العلمي في «أكاديمية بناء العلمية» بتنسيق الشرح وتحقيقه، وذلك بتخريج الآيات والأحاديث، وتوثيق النقول، ونحو ذلك.

وغيرُ خافٍ على القارئ الكريم أن لغة الدرس الملقى تختلف عن أسلوب الكتاب المؤلَّف، وقد حاولت أن أقرِّب هذا من ذاك قدر المستطاع.

والله المسؤول أن يزيدنا علما ينفعنا، وينفعَنا بما علمنا، وأن يتوفانا على التوحيد الخالص، ولا حول ولا قوة إلا بالله، هو حسبنا ونعم الوكيل.

كتبه/ خالد بن عبد العزيز الباتلي

batli٢٨@gmail.com

التمهيد

وفيه ثلاث مقدمات مُمهِّدات

المقدمة الأولى: الشبهات (بيان وتحذير):

- **حقيقة الشبهة:**

«المُشْتَبِهات من الأمور: المُشْكِلات .. والشُّبْهة الالتِباس، وأمور مُشْتَبِهة ومُشَبِّهَة: مُشكِلة يُشبه بعضُها بعضا»(١).

و«الشبهة في العقيدة: المأخذ المُلبِس، سميت شُبهة؛ لأنها تشبه الحق»(٢).

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيان ضابط الشبهة: «والشبهة: وارد يرد على القلب يحول بينه وبين انكشاف الحق له. فمتى باشر القلبُ حقيقةَ العلم لم تؤثر تلك الشبهة فيه، بل يقوى علمُه ويقينه بِرَدِّها ومعرفة بطلانها. ومتى لم يباشر حقيقةَ العلم بالحق قلبُه قدَحت فيه الشكَّ بأول وهلة. فإن تداركها وإلَّا تتابعت على قلبه أمثالُها حتى يصير شاكًّا مُرتابا!

---

(١) «لسان العرب» (١٣/ ٥٠٣).

(٢) «المصباح المنير» ص ١٥٩.

والقلب يتوارده جيشان من الباطل: جيش شهوات الغي، وجيش شبهات الباطل، فأيما قلب صغا إليها وركن إليها تشربها وامتلأ بها ..»[1].

فالقول الباطل حينما يُعرَض بعبارة مُنَمَّقة، ويُذكر معه بعضُ الأدلة الشرعية، تكون صورته صورة الحق ظاهرًا، ويُشكِل أمرُه على كثير ممن يسمعه، فسُمِّي شبهة.

قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ولا يشتبه على الناس الباطلُ المحض، بل لا بد أن يُشاب بشيء من الحق»[2].

فهذان أمران تراهما في كل شبهة راجت وأثَّرت على الناس:

الأول: حسن عرضها وطرحها بأسلوب مرتب جذَّاب، وعبارات مُنَمَّقة.

الثاني: خلطها بشيء من الحق، من نصوص الكتاب والسنة وكلام السلف وأهل العلم الراسخين، وتوظيف هذه النصوص والنقول في إمرار الشبهة وقبولها.

ولا يتصدى لمثل هذه الشبهات إلا صاحب علم وفهم وبيان، ينفي عن حياض الشريعة تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وإنَّ هذا لمقام عظيم من مقامات الجهاد في سبيل الله - تعالى -.

---

(١) «مفتاح دار السعادة» (١/ ١٤٠)، وله - أيضا - كلام على فتنة الشبهات في «إغاثة اللهفان» (٢/ ٩٠٠).

(٢) «مجموع الفتاوى» (٨/ ٣٧).

- **الفتنة نوعان:**

فتنة الشبهات، وفتنة الشهوات. والأولى أخطر الفتنتين وأعظمُهما. وقد يجتمعان للعبد، وقد ينفرد بإحداهما.

ففتنة الشبهات، سببها: ضعف البصيرة، وقلة العلم. ومآلها إلى: الكفر أو النفاق أو البدعة. فهي سرطان معنوي!

ودواء هذا البلاء: تجريد الاتباع، وتمام التسليم، فلا تثبت قدم الإسلام إلا على قنطرة التسليم، قال تعالى: ﴿**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا**﴾[النساء: ٦٥].

وكل باب يثير عليك الشكوك، ويُفضي إلى قدح الاحتمالات في القطعيات، ويزعزع اليقين في الدين؛ فأغلقه واحذر منه، سواء كان صاحبا، أو برنامجا في قناة، أو حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي، أو موقعا على الشبكة أو غير ذلك.

- **خلاصات حول الشبهات:**

أولا: الشبهة تكون برَّاقة ملتبسة مشوبة بالحق؛ ولذا يُشكِل أمرُها على الكثير.

ثانيا: الحذر من التعرض للشبهات؛ فالنفس ضعيفة، والشُّبه خطافة، والسلامة لا يعدلها شيء. لا سيما بعد تَفَتُّح الأبواب التي تلج منها أعاصير الشبهات المدمرة (كالإنترنت، والفضائيات، وغيرها)، وربما لا يترك المرء

عقيدته بسبب شبهة تعرَّض لها، لكنها تؤثر في قلبه بالتردد وضعف الإيمان واليقين!

ثالثا: أعظم سلاح وأقوم سبب للوقاية من وباء الشبهات هو عمارة القلب بالإيمان واليقين، والإقبال على الكتاب والسنة، وطلب العلم الشرعي.

رابعا: لا بد أن يكون في الأمة جنود مؤهَّلون لمقارعة الشبهات بالعلم والبيان، وهذا باب عظيم من أبواب الجهاد.

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]: «إزالة الأذى عن طريق القلوب والعمل الصالح أعظم أجرا وأشد إلحاحا من إزالة الأذى عن طريق الأقدام»[2].

خامسا: الرد على الشبهات يكون بالعقل والنقل، فلا بُد لمن تصدى لذلك أن تكون عنده ملكة في العقليات، واستحضار للنقليات، ويكون عنده من البيان والذكاء، والنباهة والزكاء ما يؤهله لخوض هذا المضمار، ومما يعين على ذلك القراءة في كتب من نبغ وبرز في هذا الميدان كشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) في شرح حديث: «**لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ؛ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ**»، وهو حديث صحيح؛ أخرجه مسلم في صحيحه (١٩١٤)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «شرح رياض الصالحين» (٢/١٧٧).

سادسا: مَن هجم عليه البلاءُ، وطاف به طائف الشبهة، فليتوجَّه إلى ربِّه بطلب العون والمدد والبصيرة، وليذهَب إلى أهل العلم الثقات لينوِّرُوا بصيرته، ويفَنِّدوا شبهته.

المقدمة الثانية: معالم الانحراف في توحيد العبادة:

وهذه المعالم تتضمن أسباب الانحراف، وأصول منهج المنحرفين، وصفاتهم الدالة عليهم[1]، وأهمها:

- **أولا: اتباع المتشابه، وترك المحكم:**

المُحكم: هو ما اتضح معناه، أي: ما دل بنفسه دلالة واضحة على معناه الذي لا يقبل نسخا ولا يحتمل تأويلا. وذلك كالنصوص والظواهر.

وسُمِّي بذلك؛ لأنه من البيان في غاية الإحكام والإتقان.

والمتشابه: ما لم يتَّضِحْ معناه. وهو نوعان:

الأول: لا سبيل إلى معرفته على حقيقته، وإن عُرف معناه. وهذا هو المتشابه الحقيقي؛ إذ إن معرفته على حقيقته تختص بالله - عز وجل -.

ومثاله: حقيقة كثير من الغيبيات، وكيفية صفات الله - تعالى -، لا معناها.

---

(١) ينظر: «شبهات المبتدعة في توحيد العبادة» الهذيل ص٣٠، ٥٢.

والواجب على العبد إزاء هذا النوع هو الإيمان به، وتفويض العلم بكيفيته وكنهه إلى الله - عز وجل -. ولا يخوض في ابتغاء تأويله؛ إذ الخوض في ذلك من ذرائع الفتنة والحيرة والضلال.

الثاني: ما يعلَمُه أهلُ الرُّسُوخ في العلم بالتدبر في معناه، ورده إلى المحكمات من النصوص، ويعلَمُه غيرُهم بالرجوع إليهم وسؤالهم عنه. وهذا هو المتشابه الإضافي أو النسبي.

ونصَّ المؤلِّف على هذا المَعْلَم في أول الكتاب، فقال: «جواب أهل الباطل من طريقين: مجمل، ومفصل. أما المجمل: فهو الأمر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها، وذلك قوله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ**﴾ [آل عمران: ٧]، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: (**فَإِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ**)[1]».

- **ثانيا: الخلل في منهج الاستدلال:**

وهذا سبب رئيس في الانحراف في توحيد العبادة، ويتجلى ذلك في مظاهر؛ منها:

---

(١) **متفق عليه**: أخرجه البخاري (٤٥٤٧)، ومسلم (٢٦٦٥)، من حديث أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الأول: الخطأ في طريقة الاستدلال من نصوص الكتاب والسنة.

كاستدلالهم بقوله -تعالى- في قصة موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿**فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ**﴾ [القصص: ١٥]، على جواز الاستغاثة بالمخلوق مُطلقًا. وستأتي أمثلة أخرى لذلك في ثنايا الكتاب، إن شاء الله -تعالى-.

الثاني: الاستدلال بالأحاديث المردودة (الضعيفة والموضوعة).

وهذا انحراف منهجي، أن تُبنى أمور العقيدة على شفا جُرُف هار كهذا.

كحديث: «**لَوْ أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ ظَنَّهُ بِحَجَرٍ لَنَفَعَهُ اللهُ بِهِ**»(١)، فهذا كذب لا أصل له.

وحديث: «**إِذَا أَعْيَتْكُمُ الأُمُورُ فَعَلَيْكُمْ بِأَهْلِ القُبُور**»، «فهذا الحديث كذب مفترى على النبي ﷺ بإجماع العارفين بحديثه، لم يروه أحد من العلماء بذلك، ولا يوجد في شيء من كتب الحديث المعتمدة»(٢).

الثالث: الهوى ورغبة الانتصار.

وينتج عن ذلك حشد الأدلة التي توافق رأيهم وغض الطرف عما يخالفه، وتزويق الكلام وتنميقه في تأييد مذهبهم.

---

(١) **موضوع**: قال ابن تيمية: «موضوع»، وقال ابن القيم: «هو من وضع المشركين عباد الأوثان»، وقال ابن حجر: «لا أصل له»، كما في «الأسرار المرفوعة» للهروي (ص: ٢٨٨).

(٢) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١/ ٣٥٦).

الرابع: الاستدلال بالحكايات والمنامات.

- **ثالثا: الخلل في فهم حقيقة التوحيد والشرك والعبادة:**

وهذا بيت القصيد هنا، وهو التصور الصحيح لحقيقة التوحيد والشرك والعبادة.

وبهذا تتضح معالم القضية، وتتميز الأشياء، وتتحقق البصيرة في ضم النظير إلى نظيره، والتفريق بين المتشابهات.

فإذا كان الخلل في الأصول؛ فمن الطبيعي أن يقع الخلل في الفروع والبناء؛ لأن البُنيان الراسخ لا يقوم على قاعدة مهزوزة.

ولعلِّي أضرب على ذلك بعض الأمثلة:

الأول: تقريرهم أن المقصود بالتوحيد الذي جاء به النبي ﷺ توحيدُ الربوبية، فيحملون أدلة التوحيد على أن المراد: أن تؤمن بالله ربًّا وخالقا ومُدَبِّرًا، فإن حققت هذا فأنت موحد، مهما فعلت بعد ذلك.

ونشأ عن ذلك انحرافٌ كبير في توحيد العبادة كما سيأتي شرحه مفصلا في كلام المؤلف.

الثاني: إذا أنكرت عليهم ما يقع من صرف شيء من العبادات لأصحاب القبور كالطواف والنذر والذبح، وأن هذا نظير ما يقع من شرك المشركين، قالوا: فرقٌ بين الحالين، فهؤلاء المعاصرون ينطقون بالشهادتين، ويُصَلُّون

ويصومون ويزكون ويحجون بيت الله الحرام، فكيف تجعلهم كأولئك المشركين الأوَّلِين؟!.

وسيأتي شرح هذه المسألة مفصلا في ثنايا الكتاب.

- **رابعا: التأثر بالمؤثرات:**

كالعيش في بيئة يقع فيها الانحراف في توحيد العبادة، أو الاطلاع على الكتب أو المواقع أو القنوات والإذاعات التي تروِّج لذلك، خاصة مع ضعف العلم والدين، فالشُّبَه خطَّافة، والمرء ضعيف في نفسه.

- **خامسا: اتباع الهوى:**

والهوى يهوِي بصاحبه، ويُعمِي ويُصِمُّ عن الحق، فتجده يأخذ من النصوص ما يوافق هواه، ويترك ما يعارضه، ولو كان هو الراجحَ والحقَّ، قال تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٣].

وهذا ناتج عن ضعف الإيمان واليقين والخوف من الله تعالى.

- **سادسا: التقليد:**

وهذا مَعْلَم ذكرَه الله -تعالى- عن مكذِّبي الرسل، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣]، وقال أيضا: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ۝٦٩ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات: ٦٩-٧٠]، أي: وجدوا آباءهم على الشرك والضلال، فسارعوا إلى متابعتهم على ذلك.

فكثير من مظاهر الانحراف في توحيد العبادة هي موروثات أخذها الأبناء عن الآباء فألِفوها واعتادوها وتشرَّبتها نفوسهم، فصعب عليهم تركها، وثَقُل هجرها.

- **سابعا: الغلو في الأنبياء والصالحين:**

وهذا سبب الشرك الأول في قوم نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، كما سيأتي.

ولا يزال الغلوُّ في المعظَّمِين بابا إلى الانجراف في مهاوي الانحراف؛ فتراهم يشنِّعون على من ينكر عليهم، ويؤلِّبون عليه العوام، يتهمونه بأنه يبغض الأنبياء والأولياء، ويجفو عنهم، ولا يعرف قدرهم!.

- **ثامنا: الاغترار بالكثرة، والاستدلال بها:**

فتراهم يقرِّرُون مذهبهم ويستدلون عليه بكثرة سالكيه قديما وحديثا، وهذا خطأ منهجي؛ فالحق لا يعرف بالكثرة؛ قال تعالى: ﴿**وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ**﴾ [الأنعام: ١١٦]، وقال عز وجل: ﴿**وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ**﴾ [يوسف: ١٠٣].

وقال ﷺ: «**بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**»[(١)]، وأخبر النبي ﷺ أن مِن الأنبياء مَن سيأتي يوم القيامة وليس معه سوى رجل أو رجلين، ويأتي النبي وليس معه أحد![(٢)].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٤٥)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(٢) **ينظر**: صحيح البخاري (٥٧٥٢) وأطرافه، ومسلم (٢٢٠).

وقال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك»[1].

لا تَخْشَ كَثْرَتَهم؛ فَهُم هَمَجُ الوَرى وذُبابُهُ، أتخافُ مِن ذُبَّانِ؟![2]

- **تاسعا: تنميق العبارات، وتهييج العواطف:**

فتجدهم يعرضون مظاهر الشرك بالأولياء والصالحين في قالب التعظيم والمحبة، وحفظ الجاه والحُرمة، ويذكرون عِظَم منزلة أولئك وقدرهم، وأنَّ ما يُفعَل لهم فهو شيء من حقهم، وطلبا للبركة بذلك!.

ومن ينكر عليهم يصمُونه بالجفاء والتقصير، وعدم محبة الأولياء والصالحين، فينخدع العوام ويتأثرون بذلك.

قال تعالى: ﴿**وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ**﴾، ثم انظر كيف نمَّقُوا هذا الشرك ﴿**وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ**﴾ [يونس: ١٨].

وبعد؛

فواجبنا أمام هذا الانحراف الذي ينخَر جسَدَ الأمة، ويفرِّق صفَّها، ويبعدها عن معين دينها الصافي = أن نواجه ذلك بالعلم أوَّلا، ثم العمل بتحقيق التوحيد ونبذ كل ما يقدح فيه، ثم الدعوة والتعليم بين المسلمين بالوسائل المتاحة، ومقارعة المبطلين والمُلَبِّسِين.

---

(١) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للَّالكائي (١/ ١٢١).

(٢) «الكافية الشافية» المعروفة بنونية ابن القيم، البيت رقم (٢٠٤).

ولا بد من الصبر في هذه الطرق الثلاثة: العلم والعمل والدعوة، قال تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾ [العصر: ١-٣].

المقدمة الثالثة: موضوع الكتاب ومحتواه:

يُعَدُّ هذا المتن حلقة مهمة في البناء التأصيلي في توحيد العبادة؛ لأن علم العقيدة بالمعنى العام يتكون من جانبين:

الأول: المعتقد العام (العقيدة العامة).

الثاني: توحيد العبادة.

ونعني بالعقيدة العامة: أركان الإيمان السِّتة (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره). وفيها متون مشهورة مثل: «لمعة الاعتقاد»، و«العقيدة الواسطية»، و«العقيدة الطحاوية»، وغيرها.

وأما توحيد العبادة: فنعني به تقريرَ وجوبِ إفراد الله بالعبادة، والتحذيرَ من الشرك به، وما يتعلق بذلك من مباحث.

وجرت العادة أن يبدأ الطالب هذا المضمار بـ«الأصول الثلاثة»، ثم «كتاب التوحيد»، وهو الحلقة الأكبر في هذا البناء، ثم إذا أنهى دراسة كتاب التوحيد وفَهِمَهُ بأبوابه ومسائله، فينتقل - ولا بُد - إلى الدرجة الثالثة، وهي هذا المتن: «كشف الشُّبهات».

- **موضوع الكتاب:**

الرد على أشهر الشبهات المثارة في عصر المؤلف حول مسائل توحيد العبادة.

فهي شبهات في موضوع خاص، وليست شبهات حول الدين الإسلامي كلِّه؛ كشبهات الملاحدة، أو الشبهات حول المرأة، أو شبهات متعلقة ببعض جوانب التشريع كالميراث، وتعدد الزوجات، والحدود، والرِّق، وغيرها.

- **أنواع الشبهات في توحيد العبادة:**

من خِلال تأمُّل الشبهات في توحيد العبادة؛ نجد أنها لا تكاد تخلو عن إحدى ثلاث صور:

الأولى: أدلة نقلية (أي: آيات، وأحاديث، وآثار).

الثانية: أدلة عقلية.

الثالثة: حكايات ومنامات.

وسيأتي ذكر أمثلة على كل منها، وكيفية الجواب عنها والرد عليها في ثنايا الكتاب.

وهذا الحصر مفيد في الرد، بأن ينظر المرء في هذه الشبهة المثارة، من أي الأنواع الثلاثة هي؟ ثم يسلك المنهج العلمي في الرد عليها بحسب نوعها.

- **محتوى الكتاب:**

أشار في أوَّلِه إلى حقيقة التوحيد والشرك.

واشتمل الكتابُ على قِسمَين:

القسم الأول: التمهيد. وتضمَّن أمورا سيأتي بيانها في الشرح، إن شاء الله - تعالى -.

القسم الثاني: الشبهات. وهو بيت القصيد؛ حيث ذكر الشيخ بضع عشرة شبهة.

ولذا تمَسُّ الحاجة إلى دراسة الكتاب وفهمه، ومرتبتُه بعد كتاب التوحيد كما سبق، ولا يناسب أن يُدْرَس قبله.

ومنهجنا في دراسة المتن:

١- تقسيم المتن إلى مقاطع، كلُّ مقطع يشكل وحدة موضوعية مترابطة، ثم نُتبع المقطعَ بالكلام على ما يشتمل عليه من مسائل.

٢- إفراد كل شبهة مستقلة بمقطع، ثُمَّ يكون الكلام عليها عرضا ونقضا.

٣- ترقيم الشبهات بترقيم متسلسل.

٤- إذا ورد شيء من الشبهات أثناء الشرح مما لم يذكرْه الشيخ، فإنه يُعطى رقما خاصا إضافة إلى الرقم العام.

والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل،

ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

●●●